صهيونية دائمة في قلب الوطن العربي ، وستعرض العرب بأسرهم ، وخصوصا في المشرق لاخطار فادحة ، فتهيء اسباب البقاء والاستمرارية والقوة للحركة الصهيونية وتعيد المنطقة الى حلبة النفوذ الامبريالي ، وتخضع تقدم شعوبها ومصيرها للسيطرة الاستعمارية ولاستغلال الاحتكارات الاجنبية ٠

ولهذا الاتجاه انعكاساته الواضحة ايضا على السياسة الخارجية للنظام الساداتي ٠ فمنذ مجيء السادات الى الحكم ابتعدت مصر تدريجيا عن سياسة الحياد التي اتبعتها في السابق ، وغطست في بحر المعسكر الامبريالي الاميركي وناصبت الاتحاد السوفييتي العداء ، دون مبرر او حاجة لذلك ٠ ويبدو ان السادات ، باتجاهه نحو الاميركيين قد أقنع نفسه بانهم هم الوحيدون الذين يستطيعون حل مشاكل مصر الداخلية والخارجية ، ولذلك لا بد من استرضائهم او حتى الاستسلام لهم اذا دعت الحاجة لذلك ٠ الا ان اسرائيل سرعان ما ادركت خطورة هذا الاتجاه فأوعزت للوبي الصهيوني في اميركا بالتحرك ، ونجحت في ايقاف كارتر عند حده ٠ والظاهر ان هذا التطور ارعب السادات ، الذي رأى ان استراتيجيته مهددة بالفشل أخيراً ، فقرر الاستمرار في «تحريكها» بواسطة ٠٠٠٠ زيارة بيغن « لاحراجه » ٠ ويصعب علينا ان نرى الان ما هي التنازلات التي سيقدمها السادات لبيغن في المستقبل ، « لاحراجه » اكثر فأكثر ٠

ولهذه السياسة انعكاساتها ايضا على صعيد التحالفات في المنطقة ٠ ويلاحظ، مثلا ، ان احد اكبر اصدقاء السادات هو شاهنشاه ايران ، احد اكبر حلفاء الامبريالية في الشرق الاوسط ٠ ومن حين الى اخر يقوم السادات بزيارته لاجراء المباحثات والتنسيق معه ، وقد التقى به مؤخرا قبيل الاعلان عن استعداده لزيارة اسرائيل ٠ وكانت مصر قد رفضت ، في حينه ، حتى الاحتجاج على احتلال ايران لثلاث جزر في الخليج العربي ، بينما قام السادات بزيارة للشاه اثر قيامه بذلك العمل مباشرة ٠ ويبدو ان السادات يسعى ، في قرارة نفسه ، الى عقد حلف بين مصر وايران واسرائيل ٠ واذا صح هذا التوقع يمكننا ان نتصور ايضا انضمام بعض الدول العربية الى هذا الحلف في المستقبل ـ وخصوصا تلك منها العاملة على رفع رايات الاسلام عالميا ، ولكنها ـ بالاضافة الى ذلك ـ تحارب « الشيوعية الدولية » ، بالدولارات ونقدا ، في كافة انحاء العالم ، حتى في الوقت الذي كف فيه غلاة المتعصبين عن القيام بذلك ٠ كذلك فان المحمية الاميركية ، المعروفة باسم الاردن ، مرشحة للاشتراك في هذا الحلف ، واحتواء الفلسطينيين داخله ٠ وسيحظى هذا الحلف ايضا بتأييد المعجبين العرب بـ « عبقرية الاسرائيليين » ، وهي العبقرية الناجمة عن وجود نحو نصف مليون يهودي مغربي امي في اسرائيل ، كانوا قد ارسلوا هدية الى الكيان الصهيوني ، منذ منتصف الخمسينات وحتى اليوم ٠